الأمانة والانفتاح

الأولويات الرعوية لأبرشية أوستراليا المارونيَّة 2014-2020

Faithfulness and Openness

The Pastoral Priorities for the Maronite Eparchy of Australia, 2014-2020 has been published by the Maronite Eparchy of Australia, and is distributed by the authority of Bishop Antoine-Charbel Tarabay.

© The Maronite Eparchy of Australia
Design by: Peter Taouk - snapix.com.au

الفهرس

٤ الأولويات الرعوية لصاحب السيادة المطران أنطوان - شربل طربيه
٥ أولى الأولويات: الدعوة إلى الكهنوت والحياة المكرّسة
٧ ثاني الأولويات: الشبيبة
١٠ ثالث الأولويات: العائلة
١١ رابع الأولويات: رعاية المسنين
١٣ خامس الأولويات: مؤسسة الرعاية المارونية والمشكلات الاجتماعية الملحّة
١٦ سادس الأولويات: تفعيل التواصل مع الموارنة *Maronite Outreach*
١٧ سابع الأولويات: المجمع الرعوي الأبرشي
١٩ الشعار الأسقفي
٢٢ صلاة الراعي

الأولويات الرعوية لصاحب السيادة
المطران أنطوان - شربل طربيه

إنها نعمة الرَّب يسوع المسيح، ومحبة الله الآب، وشركة الروح القدس التي تختارنا، وتدعونا ثم ترسلنا إلى أقاصي الأرض لنعلن بشارة الإنجيل ونشهد لعظمة محبة الله لجميع البشر.

نعمة الرَّب هي التي قادتني إلى أن أكرِّس ذاتي لله في الحياة الرهبانية، وأهَّلتني لقبول سرّ الكهنوت المقدَّس. ثم دعاني الرب إلى مِلء الكهنوت ليجعلني من خلفاء الرسل، فأصبحت راعياً لأبرشية استراليا المارونيَّة، مؤتَمَناً على التقديس والتعليم والتدبير فيها.

في ختام سنتي الأولى هذه كراعٍ لكم، أؤكد مرة جديدة التزامي معكم، أنتم رعيتي، بروح "الأمانة والانفتاح". إنني أدعوكم، لا بل أشجعكم بحرارة، لكي تجعلوا الأولويات السبع التي وضعتها للسنوات السبع المقبلة من أسقفيتي أي لغاية العام ٢٠٢٠، أولويات لكم أيضاً. هذه الأولويات هي انعكاس في حياتنا الرعوية للمثالية الروحية المتمثلة بـ "الأمانة والانفتاح". كل توق وكل هدف، حتى البحث عن الله، يجب أن يتجلى هنا على الأرض بطريقة عملية.

هذه الأولويات مبنية على الحاجات الروحية، الطقسية والرعوية لأبرشيتنا، وهي تعكس بالتالي رؤيتنا للمستقبل.

لقد بدأنا بالتخطيط للمشاريع وإطلاقها، وأدعوكم لنعمل معاً من أجل وضع الأُطُر الصحيحة والآليات الضرورية لتطبيقها وإنجازها.

وفي كل هذا، نعلم أننا لسنا لوحدنا لأنه "كانت... هناك يد الرب" (حز ١:٣). في هذا الكتيّب، سوف ترون صوراً لليد في معظم الرسوم. واليد هي العضو الأكثر رمزيةً في جسم الإنسان والأكثر تعبيراً. فاليد تعطي البركة، تعبّر عن القوة والسلطة والحماية، بالإضافة إلى تعبيرها عن العطاء والتحية والمشاركة والصلاة. في طقسنا الماروني نصلي: "إجعلنا، أيها الرب، نعمل بيديك ونحب بقلبك ..." وفي سفر أشعيا يقول لنا الرب: "ها أنذا على كفيَّ نقشتك" (أش ٤٩: ١٦). لنضع أيدينا بأيدي بعضنا البعض، بروحية الأمانة لجذورنا المارونية ولتعليم الكنيسة، ولنمد يدنا إلى الآخرين بروحية الانفتاح فنعمل معاً على بناء الجسور وفتح آفاق جديدة للحوار.

ليحفظنا الرب جميعاً في وحدة الأمانة والانفتاح، لأن روح المحبة يستقر في القلب الأمين والمنفتح.

مع بركتي الأسقفية لكم ولعائلاتكم،

+ المطران أنطوان-شربل طربيه
راعي أبرشية أستراليا المارونيَّة

أولى الأولويات: الدعوة إلى الكهنوت والحياة المكرّسة

يدعو الله دائماً رجالاً ونساءً لخدمته في الحياة المكرّسة وعيش قِيَم الإنجيل. كذلك، يدعو الله إلى الخدمة الكهنوتية من اختارتهم عنايته الإلهية منذ البدء. من أجل تمييز الدعوات، من المهم جداً الإصغاء لكلمة الرب والتجاوب معها بروح القبول والتضحية، لنشر الكلمة وتوزيع الأسرار والقيام بأعمال الرحمة والمحبة. ولأنَّ أساس الكنيسة قائم في جوهره على الأسرار والتبشير، فإن حمل رسالة الشهادة هذه لملكوت الله هنا على الأرض، يعتمد على الكهنة والمكرسين.

من واجبنا، بالتالي، الاهتمام بالدعوات الكهنوتية وتشجيعها، ثم العناية بالحياة المكرّسة لكونها ضرورية في الكنيسة. من دون كهنة لا يمكن خدمة الأسرار وتوزيعها من أجل تغذية المؤمنين وتنشئتهم على الحياة المسيحية. لذلك، جاء الاهتمام بالدعوات الكهنوتية والحياة المكرسة كأولى الأولويات في خطتنا الرعوية والرسولية.

في نيسان ٢٠١٤، أشرفت شخصياً في مركز البابا بنديكتوس السادس عشر على رياضة روحية من أجل تمييز الدعوات للرجال. وقد شارك في الرياضة ثلاثون شخصاً، خصصتُ لكل واحد منهم وقتاً للتلاقي والإصغاء. وشكّل هذا اللقاء انطلاقة جديدة مميّزة وناجحة للدعوات في أبرشيتنا.

ثاني الأولويات: الشبيبة

تتميّز أبرشيتنا بشبيبتها، وهي تعتزّ بهم، فهم قلبها النابض. تتمتع شبيبتنا بالمواهب ولديهم طموحات وتطلعات عالية، وهم يتمتعون بروحانية عميقة ولديهم غيرة على كنيستهم وتراثهم الماروني. لكنّ الشبيبة بحاجة إلى حكمة الكنيسة، معلمتهم وخادمتهم في آن واحد، وهم بحاجة أيضاً إلى خبرة رعاة الكنيسة وشهادتهم لقيادة خطواتهم، وتثمير طاقاتهم، وتشديد إيمانهم وتشجيعهم على طرق الحق والخير والحياة.

إفساحاً في المجال أمام الشبيبة للتواصل المباشر مع راعيهم، لا تقتصر لقاءاتي معهم على اللجان واجتماعات التنظيم والتخطيط، بل أشجعهم أيضاً على لقاءات وزيارات لبيت مارون، المقرّ الأسقفيّ.

ومن أجل تنسيق نشاطات الشبيبة في الأبرشية، تم تنشيط مكتب الشبيبة ببرامج روحية متنوعة ولتفعيل دورهم، كانت الدعوة إلى تنظيم أول مؤتمر للشبيبة المارونية الأسترالية في تموز ٢٠١٥، وهي مبادرة جديدة وفريدة في حياة أبرشيتنا. سيشكل هذا المؤتمر فرصة للإصغاء لشبيبتنا، ومناسبة للتعبير عن تطلعاتهم وطموحاتهم، ومكاناً لعرض مصاعبهم ومشاكلهم، لكي نتمكن معاً من وضع الأطر الصحيحة لمواجهة التحديات التي تعترضهم. وسيعطي المؤتمر أيضاً فرصة لإعادة اكتشاف جذورنا الأنطاكية لإبراز هويتنا المارونية الأسترالية.

ثالث الأولويات: العائلة

إن مستقبل البشرية يتوقَّف على العائلة، كما يقول القديس البابا يوحنا بولس الثاني (*الإرشاد الرسولي*: "في وظائف العائلة المسيحية في عالم اليوم"، ٨٦). وهي بالتالي البنية الأساسية للكنيسة والمجتمع، لأنها كنيسة منزلية، مدرسة للحب، المكان الأول للشهادة المسيحية ومصدر الدعوات المقدسة (*الإرشاد الرسولي*: "رجاء جديد للبنان"، ٤٦).

العائلة هي نقطة الارتكاز في أولوياتنا الرعوية والرسولية. لذلك أدعو الجميع إلى التعاون معنا من أجل تفعيل لجان العائلة في الأبرشية، وإلى دعمنا في جهود توسيع خدمات الإرشاد في رعية سيدة لبنان، هارس بارك، إلى مركز إصغاء مختص بالعائلة.

ولأن العنصر الأهم في الحياة الزوجية والعائلية هو التجدد الدائم على أسس القيم المسيحية: الإيمان، الصلاة، فضائل الإنجيل والمبادئ الإنسانية، لذلك، سنسعى إلى خلق برامج رعوية للتنشئة المستدامة للعائلات، وسنقوم بمراجعة برامج التحضير للزواج التي نعتمدها، مع إضافة حلقة خاصة عن الكنيسة المارونية.

بات من المهم أيضاً، وفي شكل متزايد، تحضير أهالي الأطفال الذين يستعدون لتلقي أسرار العماد والتثبيت والمناولة الأولى. كل ذلك يحثنا على إعادة إطلاق ورشة العمل لدعم الحياة العائلية في رعايانا ومساعدتها على إنجاز روحانية تشكل مفتاحاً أساسياً لمستقبل كنيستنا.

رابع الأولويات: رعاية المسنين

بما أننا مجتمع يتَّجه نحو الشيخوخة، ونظراً إلى المصاعب المتزايدة للاهتمام بالمسنين في منازلهم، كانت المطالبة بإنشاء المزيد من المراكز والأماكن للعناية بهم وبالمصابين بأمراض مزمنة. هذا النداء لا يأتي فقط من المسنين أنفسهم أو من أولادهم المتوسطي العمر بل أيضاً من الأحفاد الذين هم في عمر الشباب والذين يريدون، بدافع المحبة والإكرام، مساعدة آبائهم وأجدادهم والعناية بهم، لكنهم وببساطة، يفتقرون إلى الخبرة والوقت والموارد اللازمة.

بناءً على ذلك، كان القرار بإعادة افتتاح مركز السيدة للعناية بالمسنّين في هارس بارك. ويقوم فريق عمل متخصّص بإعداد الخطط اللازمة لترميم المباني وإعادة تأهيلها. بالإضافة إلى رعاية المسنين، سيؤمّن المركز خدمات متخصصة بمرض فقدان الذاكرة، وستكون له القدرة أيضاً على تقديم خدمة للمسنين في منازلهم.

مركز رعاية المسنين في هارس بارك سيكون الأول ضمن سلسلة من مشاريع عدة تنوي الأبرشية القيام بها في السنوات المقبلة، من أجل تقديم الخدمة، ليس فقط لشعبنا الماروني المحلّي، بل أيضاً للمجتمع الأوسترالي الأوسع.

خامس الأولويات: مؤسسة الرعاية المارونية والمشكلات الاجتماعية الملحة

"إن آمالَ البشر وأفراحَهم، في زمننا هذا، إنَّ أحزانَهم وضيقاتهم، ولا سيما الفقراء منهم والمعذَّبين جميعاً، لهي أفراحُ تلاميذِ المسيح وآمالُهم، هي أحزانُهم وضيقاتهم." (الدستور الرعوي للكنيسة في عالم اليوم، "فرح ورجاء"، ١).

نتوقف في هذا الإطار عند ثلاث مشكلات إجتماعية تتطلَّب أقصى درجات الاهتمام والمعالجة وهي: أولاً الإدمان على المخدّرات والكحول والقمار، ثانياً سلوكيات الغضب الشديد، وثالثاً الإدمان على الألعاب الإلكترونية الرقمية وهو جديد من نوعه. معالجة هذه المشكلات تتطلب الكثير من الجهد والعمل وتعمل الأبرشيَّة من خلال "الرعاية المارونيَّة" *MaroniteCare* على أخذ المبادرات وإطلاق المشاريع، من أهمّها مشروع "الحصاة البيضاء" *White Stone* الذي يهدف إلى معالجة الإدمان، وقد بدأت ورشة إعداده.

عمل الرحمة والمحبَّة يتلازم مع حياة الصلاة والإيمان، وهو جزء أساسي من حياة الكنيسة ورسالتها. وبما أن أبناء كنيستنا المارونيَّة في استراليا ناشطون في رسالة المحبَّة والمساعدات الإنسانيَّة، كان لا بدَّ من العناية بتنظيم الأعمال الخيريَّة في الأبرشيَّة. لذلك، تم إنشاء اللجنة الأبرشية المركزية للرسالة وأعمال الرحمة والتي ستستقبل، وتقيّم وتشرف على تنظيم كل المبادرات وأعمال الرحمة في الأبرشية. وبعد إطلاق مبادرة "الرسالة المارونيَّة" *Maronites on Mission* في رعية مار شربل، أصبح هذا المشروع من المشاريع الأساسية للأبرشية، للقيام بالأعمال الخيرية على المستويين الوطني في أستراليا والدولي، خصوصاً في لبنان والفليبين. ونشجع الكهنة والشبيبة في كل الرعايا المارونيَّة على إنشاء فرق "الرسالة المارونيَّة" للاهتمام بالفقراء.

سادس الأولويات: تفعيل التواصل مع الموارنة *Maronite Outreach*

ينتشر شعبنا الماروني في الولايات الست والمقاطعتين من الوطن الاسترالي، ويتجاوز عددهم ٢٥٠ الف نسمة، يعيش معظمهم في ولاية نيو ساوث وايلز. وبناء على المسح الجغرافي والديمغرافي الذي يقوم به المركز الماروني للدراسات والإحصاء في أبرشيتنا، واستناداً إلى كل المعلومات المتوافرة، نخطط لافتتاح مراكز جديدة للاحتفال بالقداس (*Mass Centres*)، وتطوير بعض المراكز الموجودة حالياً لتصبح رعايا قائمة بذاتها. ولتحقيق تنشئة مسيحية أفضل، لا بد من وضع خطة تربوية تجمع بين العائلة والرعية والمدرسة لتعمل معاً على تنشئة الأجيال الجديدة. وهذا يؤدي إلى تفعيل حضورنا الماروني في المجتمع، وتعزيز التواصل بين شعبنا، ليس ضمن كل رعية فحسب بل عبر الأبرشية ككل.

لقد بدأنا الإعداد للدليل الرعوي الذي سيسمح لنا بالتواصل معكم، كما يمكّنكم من التواصل معنا بشكل أفضل.

أما بالنسبة إلى الموارنة الذين يسكنون بعيداً عن رعايانا، فنسعى للتواصل معهم بواسطة الفريق الإعلامي للأبرشية، خصوصاً عبر مجلة الأبرشيَّة الإلكترونية الشهرية *eMarounia*، وعبر وسائل الإعلام المرئي والمواقع الألكترونية.

ومن المهم جداً ربط الموارنة بأوطانهم الأم، وليس حصراً لبنان. وقد فتحت المؤسسة المارونية للانتشار في العالم مكتباً لها في سدني لكي تساعد المغتربين على التسجيل في دوائر الأحوال الشخصية في لبنان. ويهتم بهذا الموضوع أيضاً كلٌّ من الرابطة المارونية والتجمع المسيحي الأسترالي اللبناني في سدني. وإنني بصدد إطلاق مشروعين جديدين في القريب العاجل. الأول هو "البيت اللبناني الأسترالي" الذي سيكون بمثابة مركز لأبرشيتنا في لبنان نعمل من خلاله على تعزيز التفاعل والتواصل بين اللبنانيين المقيمين وأقربائهم في أستراليا. أما المشروع الثاني فهو إنشاء المجلس الماروني الأسترالي للأكاديميين.

ويبقى الحدث الفريد في هذا الإطار الزيارة الأولى لغبطة أبينا البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الكلي الطوبى إلى أستراليا في أواخر هذه السنة. وقد لاقى إعلان الزيارة ترحيباً من الجميع وعلى مختلف المستويات، وتتضافر الجهود من أجل إنجاح هذه الزيارة التاريخية.

سابع الأولويات: المجمع الرعوي الأبرشي

إنها لقناعة راسخة بأن التجدُّد الروحي المستمر الذي نحتاج إليه لا يقوم إلاَّ من خلال التوعية على مارونيتنا، فندرك هويتنا الروحية، ونغذي هذه الهوية عبر العودة إلى جذورنا الأنطاكية السريانية وفهمها. هذا العمل الذي أعطاه أصحاب السيادة أسلافنا إهتماماً ومكانةً، خصوصاً صاحب السيادة المطران عاد أبي كرم السامي الإحترام، سنتابعه بكل أمانة، واضعين رؤية جديدة لمتابعة بناء وإغناء شخصيتنا المارونية الاوسترالية.

في الوقت نفسه، تحتاج الكنيسة إلى مواكبة تطورات العصر داخل المجتمع، وفهم أطر التحديث. من هنا وُلدت فكرة عقد مجمع رعوي أبرشي.

لهذا الغرض، ستُشكّل لجنة مركزيَّة بحسب ما تقتضيه القوانين الكنسيَّة. نتوقع أن تبدأ أعمال المجمع في تشرين الثاني ٢٠١٦. من أهداف المجمع مناقشة وتفعيل مقررات المجمع البطريركي الماروني خصوصاً تلك المتعلقة بأبرشيات الإنتشار الماروني. وسيدرس المجمع أيضاً أوضاع الطقوس الكنسية في الأبرشيَّة، وإعداد التوصيات بشأنها، لرفعها في ما بعد إلى اللجنة الليتورجية في البطريركية المارونيَّة.

وسيشكل المجمع مناسبة فريدة لدراسة علاقاتنا مع الكنائس الأخرى في أستراليا وطرق التعاون في ما بيننا. وسيكون المجمع محطة لتقييم مشاريع الأبرشية ومبادراتها ونشاطاتها، وللنظر في سبل تطويرها واستدامة النتائج المرجوة منها.

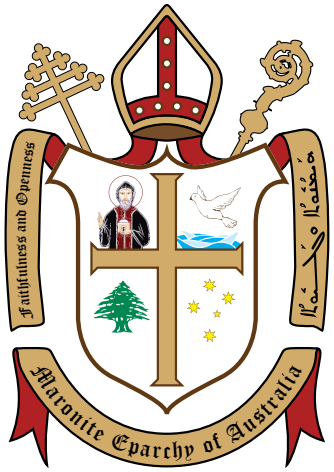

الشعار الأسقفي

التاج الأسقفي رمز المسؤوليّة والكرامة، اللّون الأحمر الّذي فيه للدلالة على الشهادة الّتي على الأسقف أن يؤديها حتّى ولو بذل دمه واستشهد من أجل أمانته لتعليم المسيح والكنيسة. والدوائر السبعة تشير إلى الأسرار السبعة الّتي يخدمها الأسقف، ويمنحها للمؤمنين ليشتركوا بواسطتها في الحياة الإلهيّة.

الصليب البطريركي الماروني، وهو رمز انتماء الأسقف إلى الكنيسة المارونيّة، ودلالة على وحدة الإيمان بالثالوث المرموز إليه بشكل صليب مثلث الأضلع.

عصا الرعاية، وهي ترمز إلى العصا الّتي قلّدها الربّ للأسقف لرعاية القطيع، لأنّه على مثال المسيح هو الراعي الصالح، الّذي يدافع عن القطيع ويحميه ويصل به إلى المراعي الخصبة.

رمز الرّوح القدس يرفّ على المياه، هو مانح المواهب ومعطي النّعم السماويّة وقد رافق الأسقف الجديد منذ ولادته بالرّوح يوم قبل سرّي العماد والتثبيت، وهو الّذي مُسحت به يداه يوم قبل سرّ الكهنوت، وهو الّذي اختاره لخدمة الكنيسة أسقفًا، ليصبح من خلفاء الرسل بإعلان سرّ المسيح. أما المياه فهي مياه الأرض التي فيها تفتّحت عينا المطران طربيه يوم الولادة على العالم، إنّها ترمز إلى مسقط رأس الأسقف الجديد، إلى تنورين المشهورة بكثرة الينابيع.

القديس مارون، وهو المؤسّس والشّاهد على روحانيّة الكنيسة المارونيّة النسكيّة الرّهبانيّة القائمة على الزّهد والدفاع عن الإيمان الحقيقي، وهو شفيع الأبرشيّة الّتي يضطلع الأسقف الجديد بخدمة التقديس والتّعليم والتدبير فيها، ليبلغ بالقطيع إلى ميناء الخلاص.

الأرزة الخضراء، رمز مثلّث الأبعاد:

هي رمز العذراء مريم أمّ الله، هكذا دعاها تقليد الكنيسة في طلبة العذراء: "يا أرزة لبنان! تضرّعي لأجلنا!" وهي تملك على قلب الأسقف الجديد لتثبّت خطاه في السّير نحو الملكوت وقد سمع كلام الربّ يقول له: "هذه أمك" (يو ٢٧: ١٩)

هي رمز لبنان، "الوطن الرسالة" الّذي انطلق منه المطران طربيه ملبيًا صوت الله الّذي ناداه قائلاً: " إنطلق من أرضك وعشيرتك إلى الأرض الّتي أريك" (تك ١٢: ١)

وهي رمز الرّهبانيّة اللّبنانيّة المارونيّة، الّتي احتضنت دعوة الأسقف الجديد إلى التكرّس، وكانت له مساحة الرّجاء، فيها نشأ، وتفتّحت مواهبه، وثقلت طاقاته، وبرزت شخصيّته، وفيها تعلّم سلوك درب القداسة ونصب عينيه طغمة من الشهود بلغوا مجد القداسة وواصلوا نهج مارون العظيم، القديس شربل، والقديسة رفقا والقديس نعمةالله والطوباوي الأخ اسطفان.

النجوم المصلّبة في العلم الأوسترالي، ترمز للآفاق الجديدة الّتي ترنو إليها عينا الراعي، وهي أرض الرسالة الّتي أصبحت مساحة الخدمة، وأرض الميعاد، لأنّه عبر الأمانة لها وخدمة قيم الإنجيل فيها يسهم الأسقف في بناء وتطوير أوستراليا القيم الإنسانيّة والأخلاقيّة، قيم الانفتاح، والتعاون، والتعدّديّة.

الصليب الماروني في الوسط، هو علامة الانتصار على الأعداء الخفيين والظاهرين بحسب القول السرياني المأثور: "بخ ندقر لبعلدبيين ومطول شمخ ندوش لسنين" أي "بك نقهر أعداءنا ومن أجل اسمك ندوس ألسنتهم"، وهو يوحّد بين عناصر شّعار الأسقف الجديد في الأمانة والانفتاح، الأمانة الّتي منها الإيمان والسّلام ومصدرهما صليب الربّ والانفتاح هو امتداد ذراعي الصليب ليضمّ الجميع في شركة المحبّة الّتي صار الأسقف خادمها.

صلاة الراعي

المطران أنطوان- شربل طربيه،
دير سيدة قنوبين، ١٧ أيار ٢٠١٣

أيها الراعي الصالح يسوع،
يا راعيًا ملؤه الحلم والحنان والحكمة،
علِّمني أَن أُعطي ذاتي لخرافي،
وأَبذُلَ نفسي من أَجلهم أسوة بك.
أَعطني يا ربُّ بنعمتكَ أَن أتحمل ضعفهم بصبر،
أن أحنو عليهم بجودة، وأن أساعدهم بتمييز،
فأعزي من هم حزانى، وأشجع من هم ضعفاء،
وأنهض من سقطوا، أن أكون كلاً للكل لأربحهم لك.
ضع على شفتيَّ كلمة صحيحة تبنيهم في الإيمان،
وتدبّرهم بالرجاء وتقدسهم بالمحبة،
فيعبدونك بالرُّوح والحقّ.
إني أضعهم بين يديك المقدستين
وأكلُهُم إلى عنايتك اللامتناهية.
يا ربنا الوديع، لك المجد إلى الأبد. آمين.

Maronite Eparchy of Australia

40 Alice Street, Harris Park NSW 2150

Telephone +61 2 9642 0211
Facsimile +61 2 9633 2544
Email bpoffice@maronite.org.au
Website www.maronite.org.au